Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبخاصة الملاحدة ليأخذ ما يعينه على أغراضه ومن الطبيعى أن تكون أعمال الروانديى والخلاف الواقع بين علماء الكلام على خلق القرآن بل والخلاف الواقع بين الذات والصفات أنه من المتوقع أن تكون هذه المجالات مرتعا خصبا لمن يريد التشويه والإساءة وأقول إذا كانت هذه مكونات جوهرية فى ثقافاتنا فلا ينبغى أن تفزعنا لأن سماحة الإسلام تبدو فى الكلمة الجميلة التى قال بها أحد أئمته (رأينا خطأ يحتمل الصواب ورأى غيرنا صواب يحتمل الخطأ) دليل ذلك أن الثقافة العربية الإسلامية هى التى حافظت على أعمال الروانديى وغيره حتى وصلت لجاك بيرك ليتخذها دليلاً للمناقشة ولو كان هناك قمع للفكر المخالف لأحرقت هذه الأعمال وما كان له من سبيل إليها . إن كل ما أثاره "جاك بيرك " يؤكد حرصه على أن يكون مقنعا ونحن لسنا أقل منه حرصاً على أن نكون مقنعين فالجدل بين المقولات وارد وبالاستطاعة أن تستخرج من المقدمة الصحيحة نتائج صحيحة كما تستطيع أن تستخرج من المقدمة الصحيحة نتائج خاطئة وكل هذا مرتبط بالغرض والهوى وسلامة القصد وبيرك رغم حرصه لم يستطع أن يخفى أغراضه وأهواءه التى جعلتنا نفيد من الحوار المستمر مع النص القرآنى فى ضوء ما يستجد من بحوث وهو قادر على أن يظل معجزا وكاشفا ومبينا وهاديا للبشرية دون أدنى حساسية أو تعصب من جانبنا وبدون استخزاء أو خوف من التعامل مع هذه الخزعبلات التى يثيرها الآخرون ..

فى القرآن الكريم ليس هناك أفضلية للأفعال المبينة للمجهول على المبينة للمعلوم فالفعل يبنى للمعلوم إذا كان الفاعل معلوماً وكذلك يبنى الفعل للمجهول لأن الفاعل غير معلوم وحالة ثانية يبنى فيها الفعل للمجهول وهذه من دقائق اللغة ذلك إذا كان الفاعل معلوماً علما تاما بحيث يكون من العبث ذكره وأظن أن هناك فرقاً بين (وسيق الذين اتقوا ربهم) و (ساق الملائكة الذين اتقوا ربهم) .

وقول بيرك بأن هذه الأفعال تحتفظ بصفة الفاعل فذلك لأنه معلوم وأمثل لذلك بالآية (خلق الإنسان من عجل) و (خلق الله الإنسان من عجل) .

ثم ألا يعلم "بيرك" أن المصدر كاسم يمكن أن يكون صفة وأن اللغة تلجأ إلى التعبير